جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية
الدراسات العليا

الأستك الخشبية في العصر العثماني

رساله لنيل درجة الماجستير في الآثار من
قسم الآثار الإسلامية

اعداد
زينب سيد رمضان

إشراف

الأستاذ الدكتور
حسن الباشا
(مشرفا)

السيد الدكتور
سعيد عليحي
مشرفا مشاركا

القاهرة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م

المحتـــوى

		الصفحة
المقدمة		١ ـ ٣
القسم الاول :	الدراسة الوصفية : دراسة نماذج من السقوف الخشبية العثمانية بعمائر مدينة القاهرة (ق ١٠ ـ ١٢هـ/ق ١٦ ـ ١٨م) .	
الفصل الاول :	السقوف الخشبية بالمساجد فى العصر العثمانى .	٥ ـ ٥٨
الفصل الثانى :	السقوف الخشبية المنازل العثمانية بمدينة القاهرة	٥٩ ـ ١٥٣
الفصل الثالث :	السقوف الخشبية بالاسبلة العثمانية بمدينة القاهرة .	١٥٤ ـ ٢٤٠
		٢٤١ ـ ٤٠٥
القسم الثانى :	الدراسة التحليلية :	
الفصل الاول :	الطرق الصناعية المختلفة لتركيب الاسقف الخشبية العثمانية والعناصر المعمارية المتعلقة بها :	٢٤٢ ـ ٢٨٧
	ـ الطرق الصناعية .	
	ـ الازار .	
	ـ الكرادى الخشبية .	
	ـ عناصر الاضاءة والتهوية .	
الفصل الثانى :	اساليب زخرفة السقوف الخشبية العثمانية	٢٨٨ ـ ٣٥٥
	ـ اسلوب التلوين والتذهيب .	
	ـ اسلوب المسدايب الخشبية .	
	ـ اسلوب الحفر (البارز ـ المفرغ)	
	ـ اسلوب الحشوات الخشبية .	
	ـ اسلوب القطع (الشطف) .	

الفصل الثالث : العناصر الزخرفية ٣٠٦ ـ ٤٠٥

ـ الزخارف النباتية •

ـ الزخارف الهندسية •

ـ الزخارف الحيوانية •

ـ الزخارف الكتابية •

الخاتمة ٤٠٦ ـ ٤٩٠

الملاحق ٤٢١ ـ ٤٣٦

أ ـ التحاليل المعملية • ٤٢١ ـ ٤٣١

ب ـ معجم المصطلحات الوثائقية والمهنية والفنية • ٤٣٢ ـ ٤٣٦

ثبت الاشكال واللوحات ٤٣٧ ـ ٥٠٠

ثبت المصادر والمراجع ٥٠١ ـ ٥١٩

مقدمة

يطيب لى آن أنوه بمجهودات قسم الآثار الاسلامية فى توجيه الدراسات الآثرية بوجه عام الى كل جديد وحديث ولم يسبق دراستة ، وفى الأونه الأخيرة قام القسم بعديد من الدراسات الآثريه العثمانية ، وجل هذه الدراسات تهتم بالعمارة والفنون العثمانية ولم تنل السقوف الخشبية حظها فى تلك الدراسات المتأنية ، أضيف الى ذلك أن دراسة السقوف الخشبية العثمانية من الموضوعات الفنية الدقيقة فى الفنون العثمانية ، حيث يتناولها الباحث فى العمارة الاسلامية بشكل عارض وبسيط كأن يذكر أسلوب التسقيف للوحدة المعمارية (سقف معقود — سقف مقبى بقبو مروحى أو قبو متقاطع — سقف ذو قباب — سقف بسط مسطح الشكل) • مع ذكر نوع مادة السقف (خشب — حجر — طوب) ويشير الباحث اشارة طفيفة الى أساليب وعناصر الزخرفة وذلك دون الخوض أو التعرض لأية تفاصيل معمارية أو فنية كالأسلوب المعمارى فى التسقيف وأنواع السقوف الخشبية ومدى تأثرها بأساليب التسقيف فى العصور السابقة عليها ، وكذلك مدى تأثرها بالسقوف الخشبية فى الدول الاسلامية الاخرى مثل تركيا واليمن • ومدى العلاقة بين زخارف السقوف الخشبية العثمانية فى القاهرة وزخارف الفنون التطبيقية الأخرى •

ولأهمية الجوانب الفنية والمعمارية للسقوف الخشبية العثمانية اختارت هذا الموضوع لنيل درجة الماجستير من قسم الأثار الاسلامية بكلية الآثار — جامعة القاهرة وتضمن البحث ، معرفة أنواع الأخشاب المستخدمة فى صناعه السقوف الخشبية ، وهذا يتطلب القاء الضوء على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع المصرى حينذاك حيث تبين من البحث والدراسة أن مصر فقيره فى زراعة الأخشاب الجيدة ولذلك تستورد من الخارج الأخشاب الصالحة لصناعه وزخرفه السقوف وذلك مثل خشب الصنوبر بأنواعه وخشب البلوط •••• الخ •

وأوضحت الدراسة وجود علاقة وثيقة بين نوع السقف الخشبى وبين التخطيط الهندسى للمنشأت المعمارية المراد تسقيفها (منشأت دينية — مدنية — خيرية)

وكذلك تأثرت السقوف الخشبية بالوضع الاجتماعى والاقتصادى لصاحب المنشأة وأيضا بأهمية موقع الوحدة المعمارية المراد تسقيفها بالنسبة للوحدات المعمارية الأخرى فى المنشأة ككل ، وعلى سبيل المثال فى المنازل والقصور يقع الاهتمام دائما على السقوف الخشبية بالقاعات الرئيسية مثل قاعات الاستقبال والاحتفالات والمقاعد الصيفية المشرفة على فناء الكتلة المعمارية • ويقل الاهتمام بالسقوف الخشبية الخاصة بملاحق المنزل أو القصر (المطبخ ـ الاسطبل ـ حجرات أخرى داخلية) • وكذلك الحال بالنسبة لعمارة الأسبلة حيث يقع الاهتمام على سقف حجرة التسبيل وكذلك حجرة الكتاب التى تعلوها • وأيضا بالنسبة لعمارة المساجد حيث يهتم الفنان والمعمار بعمارة وزخرفة سقف قاعة الصلاة اكثر من سقوف الملاحق الأخرى الخاصة بالمسجد •

ومما لا شك فيه ان تلك الدراسة التى قمت بها كانت مليئة بالصعوبات والعقبات وبفضل الله تعالى وبارشاد اساتذتى الاجلاء استطعت التغلب عليها ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ارتفاع السقوف الخشبية وهذا الارتفاع كان يمثل صعوبة من حيث رفع الزخارف التى عليه بالاضافة الى صعوبة تصويرها وقلة الاضاءة التى تتعرض لها وصعوبة معرفة الطرق الانشائية لهذا السقف ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تلف الزخارف وطمس معظم معالمها مع وجود الأتربة التى تغطيها والتى يصعب تنظيفها هذا بالاضافة الى تهدم بعض الا سقف والتى حاولت جاهدة معرفة طريقة التركيب ولم أتمكن من رفع الزخارف التى عليها لطمسها • أضيف الى تلك الصعوبات وجود السقوف بالأدوار العليا ، وتهدم السلالم الموصلة اليها ، وأيضا بعض أماكن الاثار التى كانت موضوع الدراسة رثة وبالية بحيث يصعب دخولها مثل بيت الست وسيلة حيث استطعت الدخول من خلال فتحه فى الجدار المشترك بين بيت عبد الرحمن الهراوى ومقعد بيت الست وسيلة وبواسطة تسلق سلم معدنى تمكنت من الوصول الى مقعد بيت الست وسيلة •

هذا الى جانب اغلاق بعض الاماكن لتهدم الجدران خلف باب الدخول مثل سبيل سليمان الخربوطلى بالأزهر مما يصعب ارتياد هذه الاماكن الاثرية ، وأيضا اشغال بعض الاثار بالسكان العاميين أو الاسكان الادارى مثل المدارس .... الخ . وهذا يحتاج لاكثر من تصريح من أكثر من جهة لدخول الموقع الاثرى وهذا يؤدى الى ضياع الوقت ويحتاج الى صبر .

أضيف الى هذا قلة وجود المصادر والمراجع التى تناولت هذا الموضوع من قريب أو بعيد لذا كان اعتمادى فى هذا البحث على الوثائق الاثرية العثمانية حيث تطلق الوثائق مصطلحات فنية مختلفة على السقوف الخشبية ، وأحيانا تطلق الوثائق الاثرية العثمانية عدة مصطلحات وثائقية على نوع واحد من السقوف الخشبية . ومن تلك الصعوبات التى واجهتنى أن بعض السقوف الخشبية لها وصف وثائقى وبعضها ليس له وصف وثائقى والعكس بمعنى أن هناك وثائق ولكن الاثار الخاصة بها مندثرة مما جعلنى استخدم أسلوب المقارنة لاتوصل الى نتائج محققة ... ومن مصادر بحثى ايضا الدراسة الميدانية وأيضا العملية حيث خبرة أهل الصنعة من النجارين مثل الحاج أبو زيد والحاج سعد الحبال بهيئة الاثار المصرية . كذلك اعتمدت فى دراستى على الدراسة المعملية . حيث اعتمدت على التحليل المعملى لمعرفة أنواع الاخشاب المستخدمة فى صناعة الأسقف ومن أمثلة ذلك عينات من أسقف ترجع الى العصر المملوكى وكذلك العصر العثمانى .

وأخيرا وقبل كل شىء لابد أن اعترف بين يدى قارىء هذه الرسالة أن أنسب الفضل لاهله ، فالفضل الأول والأخير يرجع الى أستاذى الدكتور / حسن الباشا أستاذ الفنون والاثار الاسلامية بكلية الاثار ـ جامعة القاهرة فيفضل توجيهه وارشاده لى طيلة اعداد هذا البحث حيث خرج هذا البحث على هذه الصورة ، فجزاه الله عنى وعن العلم خير الجزاء .

وأخيرا أرجو من الله العلى القدير ان اكون قد وفقت فى هذه الدراسة . فان وفقت فمن الله عز وجل وان جانبى الصواب فحسبى أننى قد وجهت النظر الى تلك الدراسة .

والله ولى التوفيق ،،،